

Distr.: General  
18 January 2007  
Arabic  
Original: English

## الجمعية العامة

الدورة الحادية والستون



## الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة  
وانهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

## محضر موجز للجلسة السادسة

المعقودة في المقر، نيويورك، الجمعة، ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦، الساعة ١٥/٠٠

- الرئيس: السيد أشاريا . . . . . (نيبال)  
وفيما بعد: السيد أندرسون (نائب الرئيس) . . . . . (السويد)  
وفيما بعد: السيد أشاريا (الرئيس) . . . . . (نيبال)

## المحتويات

- البند ٣٩ من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم غير المشمولة في بنود أخرى) (تابع)  
الاستماع إلى أصحاب الالتماسات  
البند ٣٥ من جدول الأعمال: المعلومات المقدمة من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي بموجب المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة (تابع)\*  
البند ٣٦ من جدول الأعمال: الأنشطة الاقتصادية وغيرها من الأنشطة التي تؤثر على مصالح شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع)\*

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره إلى: Chief of the Official Records Editing, Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.



- البند ٣٧ من جدول الأعمال: تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المرتبطة بالأمم المتحدة لإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (تابع)\*
- البند ٣٨ من جدول الأعمال: التسهيلات الدراسية والتدريبية المعروضة من الدول الأعضاء لصالح سكان الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع)\*
- البند ٣٩ من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم غير المشمولة في البنود الأخرى)\*

---

\* قررت اللجنة النظر في هذه البنود معا.

٦ - السيد بلالي: (رابطة أهالي الصحراويين وضحايا القمع): قال إن اتفاق هيوستن لعام ١٩٩٧ مثل بداية اتباع نهج جديد لإيجاد حل شامل ومنصف، ويعتقد أنه أصبح من الواضح أن الحل هو استقلال ذاتي واسع النطاق. ودعت الأمم المتحدة إلى التوصل إلى حل سلمي متفاوض عليه. وهذا الحل يحتاج إلى التشجيع على الوحدة في المغرب العربي، بحيث يمكن حماية المنطقة من تهديدات البلقنة والإرهاب الدولي. ويجب أن تساعد الجزائر في هذا المجال لكي يستطيع اللاجئون المشتتون في موريتانيا والجزائر وإسبانيا العودة إلى أراضيهم. ويعتقد أن تنفيذ الاستقلال الواسع الذي يحترم الهوية والتقاليد المحلية سيلقى استجابة حتى من جانب الصحراويين الذين يعيشون في مناطق أخرى، ويناشد الأمم المتحدة بذل الجهود لإقناع جبهة بوليساريو والجزائر بدراسة هذا الاقتراح دراسة عميقة. فقد عانى الشعب الصحراوي لمدة ثلاثين سنة وهذا كافٍ.

٧ - انسحب السيد بلالي.

٨ - بناء على دعوة الرئيس، جلست السيدة يافيغا سولي (رابطة الصحراوية للدفاع عن حقوق الإنسان) إلى مائدة أصحاب الالتماسات.

٩ - السيدة يافيغا سولي (رابطة الصحراوية للدفاع عن حقوق الإنسان): قالت هناك حل وسط ممكن للتزاع ويتمثل في إعلان الصحراء الغربية منطقة مستقلة ذاتيا ضمن مملكة المغرب. وعلى هذا الأساس، سوف يكون لها استقلال ذاتي تشريعي، وسلطة تنفيذية ضمن إطار قانوني للدولة، كما سيكون لها ممثلوها الخاصون، وبذلك سيتم المحافظة على السلامة الإقليمية للمغرب. وإسبانيا مثال على هذا النظام، فلديها ١٩ مجتمعا محليا مستقلا ذاتيا - جميعها ضمن الإطار القانوني لدستور عام ١٩٧٨ - ولدى كل واحدة منها مسائل تعالج على أساس مركزي، وعلى أساس مشترك،

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٠.

البند ٣٩ من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم غير المشمولة في البنود الأخرى) (تابع)

الاستماع إلى أصحاب الالتماسات (تابع)

مسألة الصحراء الغربية (A/C.4/61/4/Add.9-Add.11) و Add.20 و Add.28 و Add.30 و Add.31)

١ - بناء على دعوة الرئيس، جلس السيد أهل مايارا (رابطة الوحدة والمصالحة) إلى مائدة أصحاب الالتماسات.

٢ - السيد أهل مايارا (رابطة الوحدة والمصالحة): قال إن النزاع في الصحراء الغربية يهدد السلام والأمن في المنطقة. ولو كانت هناك إرادة حقيقية للتفاوض على حل سياسي، لما وصلت المسألة إلى هذا الوضع الخطير. وأعرب عن الأمل في أن الإجراء الذي اتخذته بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، بمشاركة رابطته ستؤدي إلى خطة سلام قادرة على البقاء. ومع ذلك، لا تستطيع بعثة الأمم المتحدة تنفيذ اقتراحات التسوية. فقد خلصت لجنة تحديد الهوية إلى أن أغلبية السكان في منطقة الصحراء وفي جنوب المغرب يعتقدون أن أفضل حل هو الاستقلال الذاتي.

٣ - وأضاف أن المغرب، من خلال اقتراحه بأن يتم منح شعب الصحراء الغربية استقلالاً ذاتياً إقليمياً، أثبت استعداداه لإيجاد حل يضمن السلام والازدهار والتنمية لكل شخص في المنطقة.

٤ - انسحب السيد أهل مايارا.

٥ - بناء على دعوة الرئيس، جلس السيد بلالي (رابطة أهالي الصحراويين وضحايا القمع) إلى مائدة أصحاب الالتماسات.

ثقافتهم وهويتهم ضمن سياق ثابت، ويشجع على فترة انتقال سلمية ويضمن حقوق الإنسان للصحراويين.

١٥ - وأضاف أنه لا يمكن أن تكون هناك محاولة لتحقيق الاستقرار الإقليمي إذا لم تشارك الجزائر في هذه العملية. ويجب أن تسعى الجزائر إلى إيجاد حل سلمي مع الأطراف الأخرى للتزاع. وقد أصبح تحقيق استقرار جزر الكناري في إطار المغرب العربي، وتعزيز تنمية الأطراف المعنية وجزر الكناري ضمن إطار أممي التزاماً أخلاقياً. ويؤيد حزب الاستقلال حلاً ينطوي على عدم وجود طرف خاسر وطرف رابح.

١٦ - انسحب السيد مارتن مارتن.

١٧ - بناء على دعوة الرئيس، جلست السيدة إبي (المجلس الاستشاري الملكي للشؤون الصحراوية، ولجنة جمع شمل الأسر الصحراوية) إلى مائدة أصحاب الالتماسات.

١٨ - السيدة إبي (المجلس الاستشاري الملكي للشؤون الصحراوية، ولجنة جمع شمل الأسر الصحراوية): أشارت إلى أن المغرب اقترح إعطاء الشعب الصحراوي استقلالاً ذاتياً واسعاً في الشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ضمن مملكة المغرب. وأيدت الدوائر الاجتماعية والسياسية في المغرب الاقتراح تأييداً واسعاً.

١٩ - وأضافت أنه تم تشكيل لجنة جمع شمل الأسر الصحراوية في ٢٥ آذار/مارس ٢٠٠٦، ومثلت كلا من الجانبين التقليدي والحديث للمجتمع الصحراوي. وهي مؤلفة من خمس لجان فرعية. وتم دعوة الشعب الصحراوي، الموجود في مخيمات تندوف فضلاً عن الموجود في الأراضي الوطنية - إلى المشاركة في هذا الحدث التاريخي. ومن شأن الاستقلال الذاتي أن يضمن الاستقرار ويوفر مخرجاً مشرفاً، ولا يؤدي إلى وجود طرف رابح وطرف خاسر.

٢٠ - انسحبت السيدة إبي.

وعلى أساس الاستقلال الذاتي، وتقرر كل واحدة منها إلى أي مدى تشارك في الحكومة المركزية. وأدى هذا النظام الإسباني وظيفته لمدة أكثر من ٢٥ سنة. ومن شأن هذا الحل ألا يحسن حياة الشعب فحسب بل أيضاً سيسمح لمملكة المغرب أن تنمو كأمة على جميع المستويات.

١٠ - وتكمن المشكلة الحقيقية في الجزائر التي تمول وتدعم جبهة البوليساريو، وغير مهتمة بإيجاد حل، ويعاني المغرب من العواقب المباشرة لذلك. وتندد الرابطة الصحراوية بالجزائر لرفضها السماح بإجراء تعداد للمنفيين الصحراويين في المخيمات الجزائرية، ولانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان المرتكبة يومياً في المخيمات التي تديرها جبهة البوليساريو.

١١ - وتدعم الرابطة نداء الأمين العام للتوصل إلى حل سياسي متفاوض عليه، وترحب بالشجاعة التي أظهرها ملك المغرب في تشكيل مجلس استشاري ملكي لشؤون الصحراء، تنعكس فيه جميع الاتجاهات السياسية والقبلية للمنطقة.

١٢ - انسحبت السيدة يافيغا سولي.

١٣ - بناء على دعوة الرئيس، جلس السيد مارتن مارتن (حزب الاستقلال لانزاروتي) إلى مائدة أصحاب الالتماسات.

١٤ - السيد مارتن مارتن (حزب استقلال لانزاروتي):

قال إن النزاع المصطنع جاء نتيجة إهمال إسبانيا الاستعماري والحرب الباردة. وإن ضحاياها الرئيسيين هم الصحراويون وبصفة خاصة هؤلاء الذين يعيشون في المخيمات، إلا أنه سبب أيضاً معاناة للأسر المغربية. وإن التهديد المستمر باستئناف القتال أمر لا يمكن تحمله. والاستقلال الذاتي للصحراء الغربية ضمن مملكة المغرب طريقة تسمح بإهاء مأساة مخيمات تندوف وتطبيع الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمغرب. ويؤيد حزب الاستقلال الذاتي المقترح لأنه سيسمح للصحراويين بالمحافظة على

- ٢١ - بناء على دعوة الرئيس، جلس السيد بو (العضو السابق في المكتب السياسي لجهة البوليساريو) إلى مائدة أصحاب الالتماسات.
- ٢٢ - السيد بو (العضو السابق في المكتب السياسي لجهة البوليساريو): قال إنه على الرغم من تقديم مسألة الصحراء الغربية على أنها مسألة إنهاء الاستعمار، إلا أنها في الواقع قتال من أجل تفوق إقليمي يستخدم فيه الشعب الصحراوي كقطعة شطرنج. وبعد أن ذكر بعض الأمثلة على المشاركة المباشرة للجيش الجزائري في الأحداث، قال إنه على الرغم من ادعاء حكومة الجزائر بحسن نيتها، من الواضح أنها وراء كل الإجراءات التي اتخذتها جهة البوليساريو.
- ٢٣ - وأضاف أن قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥) المؤرخ ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٠ لا ينطبق في الواقع على الصحراء الغربية، لأن أغلبية السكان الصحراويين يعيشون سلمياً في جنوب المغرب. وتم انتخاب أكثر من ٤٠ صحراويًا في مناصب مختلفة في الإدارة أو البرلمان الوطني.
- ٢٤ - ونظراً لأن النزاع مستمر لمدة ٣٠ سنة تقريباً، فقد حان الوقت للمجتمع الدولي أن يتخذ خطوات قوية لإيجاد حل نهائي لا يستند إلا إلى مصالح الشعب الصحراوي. وإن إنشاء المجلس الاستشاري الملكي للشؤون الصحراوية دليل على الإرادة الواضحة للمغرب للتوصل إلى حل. ويؤيد أغلبية الشعب الصحراوي تأييداً كاملاً اقتراح الاستقلال الذاتي. غير أن السلطات الجزائرية عرقلت جهود المغرب والأطراف الأخرى. وناشد أصدقاءه القدامى في جبهة البوليساريو المساعدة على بناء مستقبل أفضل، ووضع حد للنزاع، بحيث لا تستخدم الترسانة العسكرية لجهة البوليساريو بدعم من الجزائر في تشجيع الإرهاب في المنطقة. فالانفصال الكامل غير ممكن، وسوف يؤدي إلى حرب أهلية
- ٢٥ - انسحب السيد بو.
- ٢٦ - بناء على دعوة الرئيس، جلس السيد بوخاري (جهة البوليساريو) إلى مائدة أصحاب الالتماسات.
- ٢٧ - السيد بوخاري (جهة البوليساريو): قال إن احتلال المغرب الاستعماري للصحراء الغربية يمثل تحدياً لسلطة الأمم المتحدة ومبادئها. وأشار الأمين العام في تقريره عن الحالة المتصلة بالصحراء الغربية (S/2006/249) إلى أن ادعاء المغرب بالسيادة لم يلق اعترافاً من أي دولة. وبالإضافة إلى ذلك، ذكر الأمين العام أن الأمم المتحدة لا تستطيع أن تؤيد أية خطة سلام للصحراء الغربية تستبعد حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير. وأعرب الأمين العام أيضاً عن قلقه بسبب الإساءة إلى حقوق الإنسان في الصحراء الغربية. وإن وحشية القمع المغربي للشعب الصحراوي لا مثيل له. وفي عام ٢٠٠٥، تم اكتشاف مقبرة جماعية في جنوب المغرب لخمسين صحراويًا اختفوا بعد أن خطفتهم قوات الاحتلال المغربية. ولا أثر لـ ٥٢٦ مدنياً صحراويًا و ١٥١ من أسرى الحرب، وما زال هناك معتقلون صحراويون في سجن العيون. وتم قمع المظاهرات المؤيدة للاستقلال التي حدثت في العيون بصورة وحشية. ويحاول المغرب إخفاء هذه الحقائق عن العالم الخارجي من خلال منع المراقبين المستقلين من زيارة هذا الإقليم.
- ٢٨ - وأضاف أن المغرب عقد عملية السلام ويحاول الدعوة إلى حل يقوم على الاستقلال الذاتي للصحراء الغربية في إطار ادعاء سيادة المغرب. وهذا الاقتراح غير مقبول تماماً لأن الشعب الصحراوي هو الوديع الوحيد لسيادة هذا الإقليم، ويحق له أن يتخذ قراراته بنفسه في استفتاء تنظمه الأمم المتحدة. ووفقاً لقرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥)،

الوثيقة A/60/853. ولا يمكن للأمم المتحدة والمجتمع الدولي أن ينجحوا في تنفيذ ولاية الجمعية العامة إلا عن طريق الامتثال الكامل لجميع العناصر المتكاملة في هذه الخطة. ومنذ عام ١٩٥٠، أيدت الجمعية العامة مشاركة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في عمل الأمم المتحدة وهذه المشاركة حاسمة لعملية إنهاء الاستعمار.

٣٣ - ومنذ عام ١٩٨٤، استفادت حكومته من العضوية المنتسبة في اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. بموافقة السلطة القائمة بالإدارة. وشارك الأعضاء المنتسبون كمراقبين في مؤتمرات الأمم المتحدة والدورات الاستثنائية للجمعية العامة بين عامي ١٩٩٢ و ٢٠٠٥، بموافقة جميع الدول الأعضاء. وفي عامي ١٩٩٨ و ٢٠٠٤، اعتمدت اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي قراراتين بهدف تحديد الطريقة التي يمكن بها للأعضاء المنتسبين فيها المشاركة في البرامج ذات الصلة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي. وأثارت فيما بعد بعض الدول التي أيدت هذه المبادرة اعتراضات على أساس دستوري. غير أن هذه الاعتراضات تبدو في غير محلها لأن الأقاليم شاركت في هيئات أخرى للأمم المتحدة بدون إثارة أي اعتراضات مماثلة، وقد أخرجت هذه الاعتراضات اعتماد القرارات. وإن تقييم مشاركة حكومته في برامج الأمم المتحدة يعرقل التقدم نحو تحقيق تقرير المصير. وترحب حكومته بمبادرة الجماعة الكاريبية لإحياء ذكرى عام ٢٠٠٧ بوصفها الذكرى المئتين للقضاء على تجارة الرق عبر الأطلسي، ذلك أن شعب جزر فرجن التابعة للولايات المتحدة منحدر من الأفريقيين، الذين تم القبض عليهم في تجارة الرق عبر المحيط الأطلسي.

٣٤ - انسحب السيد كوربن.

يستطيع الصحراويون أن يقرروا إذا كانوا يريدون أن يكونوا جزءا من المغرب أو يفضلون الاستقلال، ويجب احترام هذا القرار. وإن الاقتراح الذي يؤيده المغرب يعني ضمنا وضع حد لوقف إطلاق النار وتهديدا لهذه المنطقة بأكملها. ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أن الاستفتاء عن تقرير المصير يظل الحل السياسي الوحيد المقبول من الطرفين، والترتيب الوحيد الذي تؤيده الأمم المتحدة. وإن الاستفتاء على تقرير المصير بالنسبة لجهة البوليساريو أمر لا يمكن التفاوض عليه.

٢٩ - انسحب السيد بوخاري.

مسألة جزر فرجن التابعة للولايات المتحدة (A/61/23) الفصول التاسع إلى الثاني عشر)

٣٠ - السيد جونز (الولايات المتحدة) قال إنه نما إلى علم وفده أن السيد كوربن، وهو مقيم في جزر فرجن التابعة للولايات المتحدة، طلب الكلام أمام اللجنة الخاصة بصفة رسمية. غير أن جزر فرجن التابعة للولايات المتحدة إقليم جزري تابع للولايات المتحدة وحكومة الولايات المتحدة هي السلطة القائمة بالإدارة. وليس السيد كوربن عضوا في وفد الولايات المتحدة، وهو غير مؤهل ليلقي كلمة أمام اللجنة الخاصة بصفة رسمية. وإن وفده لا يعترض على أخذ السيد كوربن الكلمة أمام اللجنة بهذه المناسبة، ولكن ينبغي ألا يعتبر كلامه الرأي النهائي للوفد بشأن هذه المسألة.

٣١ - بناء على دعوة الرئيس، جلس السيد كوربن (جزر فرجن التابعة للولايات المتحدة) إلى مائدة اللجنة.

٣٢ - السيد كوربن (جزر فرجن التابعة للولايات المتحدة): قال إنه جرت العادة أن تستمع اللجنة الخاصة إلى ممثلي الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، وترحب حكومته بفرصة المشاركة في المناقشات. وإن عدم تنفيذ قرارات إنهاء الاستعمار تؤخر باستمرار عملية إنهاء الاستعمار، وترحب حكومته بـ "خطة تنفيذ ولاية إنهاء الاستعمار" الواردة في

ينبغي أن يسمح للأقاليم الواقعة تحت الحكم الاستعماري بتقرير مصيرها، وبالسيطرة على مواردها الطبيعية. وناشد السلطات القائمة بالإدارة احترام سيادة القانون والمبادئ الديمقراطية بحيث يمكن منح الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي المتبقية حق تقرير المصير. وقال إن وفده يؤيد عقد استفتاء لتقرير مصير شعب الصحراء الغربية، وناشد جميع الأطراف قبول نتيجة هذا الاستفتاء.

٣٧ - السيد ساو (غينيا): قال إنه من المؤسف أن عملية إنهاء الاستعمار أصيبت بالكساد إلا أن بعض التطورات الإيجابية قد حدثت، بما في ذلك عملية البعثات الزائرة، ومشاركة السلطات القائمة بالإدارة وممثلي الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في عمل اللجنة الخاصة، وعقد حلقات دراسية إقليمية، وإنشاء حوار بين اللجنة الخاصة والمنظمات الحكومية الدولية وغير الحكومية، ونشر المعلومات عن إنهاء الاستعمار بين شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. ومن التطورات الإيجابية أيضا منح الجمعية العامة الإذن للجنة الخاصة بالاجتماع خارج مقر الأمم المتحدة. ويرحب وفده بالتقدم المحرز في مسألة توكيلاو وناشد السلطات القائمة بالإدارة والأقاليم الأخرى زيادة تعاونها مع اللجنة الخاصة.

٣٨ - وإذ لاحظ أنه على الرغم من بعض التطورات الإيجابية لم يتم إيجاد حل حتى الآن لمسألة الصحراء الغربية، ناشد الأطراف زيادة تعاونها مع المبعوث الشخصي للأمم العام، بهدف السعي إلى إيجاد حل سياسي عادل ونهائي يضمن السلام والاستقرار في المنطقة. ويظهر إنشاء المجلس الاستشاري الملكي للشؤون الصحراوية أن المغرب مستعد للعمل نحو إيجاد حل سياسي. ويأمل وفده أن القرار الذي سوف يتم اعتماده في الدورة الحالية سيسند إلى توافق الآراء الذي تم التوصل إليه في مؤتمر القمة الأخير لبلدان عدم الانحياز في هافانا، ويوصي بأن تمنح الجمعية العامة للجنة

البند ٣٥ من جدول الأعمال: المعلومات المقدمة من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي بموجب المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة (تابع) (A/61/23)، الفصول السابع إلى الثاني عشر، و (A/61/70)

البند ٣٦ من جدول الأعمال: الأنشطة الاقتصادية وغيرها من الأنشطة التي تؤثر على مصالح شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع) (A/61/23)، الفصلان الخامس والثاني عشر)

البند ٣٧ من جدول الأعمال: تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المرتبطة بالأمم المتحدة لإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (تابع) (A/61/23)، الفصلان السادس والثاني عشر و (A/61/62)

البند ٣٨ من جدول الأعمال: التسهيلات الدراسية والتدريبية المعروضة من الدول الأعضاء لصالح سكان الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع) (A/61/66)

البند ٣٩ من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم غير المشمولة في البنود الأخرى) (A/61/121 و A/61/23)

٣٥ - السيد الزباني (البحرين): قال إنه من الصعب فهم الماضي المرلمعانة الشعوب الرأزح تحت الاستعمار ذلك أن حقوق الإنسان مكرسة في عدد من الصكوك الدولية. واستعرض مختلف الصكوك بدءاً بميثاق الأمم المتحدة إلى قرار الجمعية العامة ١٤٦/٥٥ الذي أعلن أن الفترة ٢٠٠١-٢٠١٠ تشكل العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار.

٣٦ - السيد بارنيس (ليبيريا): أشار إلى أن بلده كان في طليعة الدول التي عملت على تحرير القارة الأفريقية من السيطرة الاستعمارية، وذكّرت ليبريا مجلس الأمن، في أيلول/سبتمبر ١٩٦١ بوصفها العضو الأفريقي الأول الذي عمل رئيساً للمجلس، بالتزامه بموجب الميثاق المتمثل في أنه

الاستعمار، ذلك أن الاستعمار بعد الرق يمثل أكبر وصمة في تاريخ العالم. ٢٠٠٧.

٣٩ - تولى السيد أندرسون (السويد)، (نائب الرئيس)، الرئاسة.

٤٠ - السيدة موجوما (جمهورية تنزانيا المتحدة): قالت إنه قد تم إحراز تقدم محدود في القضاء على الاستعمار، إلا أن اللجنة ينبغي أن تواصل إعطاء الأولوية لهذه المسألة وتركز على التدابير التي يتعين اتخاذها. وينبغي لجميع الأطراف المعنية، بما في ذلك السلطات القائمة بالإدارة، أداء دور نشط في تسهيل تنفيذ مختلف قرارات الجمعية ومقرراتها المتصلة بإنهاء الاستعمار.

٤١ - وفي هذا الصدد، رحب وفدها بالاستفتاء حول الوضع المقبل لتوكيلاو الذي عُقد في فترة سابقة من هذه السنة. ومما يبعث على الاطمئنان أنه على الرغم من عدم التوصل إلى أغلبية الثلثين اللازمة لتغيير وضع الإقليم، وافقت حكومة نيوزيلندا ومجلس توكيلاو على المحافظة على ملف الاستفتاء المتعلق بمشروع دستور ومشروع معاهدة للارتباط الحر. وناشد وفدها السلطات القائمة بالإدارة تقديم تعاون مماثل للتعاون الذي قدمته نيوزيلندا دعماً لحق تقرير المصير وإنهاء الاستعمار.

٤٢ - وأخيراً، قالت إن مسألة الصحراء الغربية يجب أن لا يسمح لها بأن تستمر. ويجب إيجاد حل مقبول يسمح بتقرير مصير شعب الصحراء الغربية عن طريق المفاوضات المباشرة وبدون شروط مسبقة. وينبغي تشجيع الجهود التي يبذلها المبعوث الخاص للصحراء الغربية.

٤٣ - السيد كافاندو (بور كينا فاسو): قال إنه على الرغم من النتائج الملحوظة التي تم تحقيقها، لا سيما في أفريقيا، إلا أنه ما زال الشوط طويلاً للقضاء على الاستعمار. وعليه ينبغي للجنة أن تبذل كل جهد ممكن لاستكمال مهمة إنهاء

٤٤ - وفيما يتعلق بمسألة الصحراء الغربية، من المؤسف أنه على الرغم من الجهود التي يرجع عهدا إلى ثلاثة عقود بذلها أمناء عامون متتاليون لإيجاد حل على أساس عدد من المبادرات، والخطط السلمية، والاتفاقات الإطارية، والمبعوثين الخاصين، والنداءات الموجهة إلى الأطراف من أجل التعاون، لم يتم بعد إيجاد حل للمشكلة. وبشيء وفده على الجهود التي يبذلها الأمين العام، ومبعوثه الشخصي للصحراء الغربية، وبعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، وعلى الرغم من أن عملهم ليس سهلاً إلا أنه مفيد. والسلام في منطقة المغرب العربي مهم لتحقيق الاستقرار في أفريقيا وفي العالم بأكمله. وعليه فإن وفده يؤيد إيجاد حل سياسي متفاوض عليه ويحظى بتوافق الآراء على أساس الحوار الصريح والبناء بين الأطراف المعنية. ومن المشجع أن المغرب يُعرب عن استعداده للدخول في مفاوضات مفصلة وبناءة. والواقع أن المفاوضات هي الطريق الواقعي الوحيد المتاح.

٤٥ - السيد أنطونيو (أنغولا): قال بما أنه لم يتم تحقيق إلا تقدم طفيف خلال السنوات القليلة الماضية، ينبغي أن تحاول اللجنة اتباع نهج مبتكر لإنهاء الاستعمار في الأقاليم المتبقية غير المتمتعة بالحكم الذاتي. وأعرب عن قلقه لعدم إحراز تقدم بشأن مسألة الصحراء الغربية وقال إن اللجنة ينبغي أن تبدأ بإعادة تأكيد المبادئ المتفق عليها بالفعل. وإن البحث عن إيجاد حل ينبغي أن يضع في الاعتبار حق الشعب الصحراوي في اختيار مصيره، وفقاً لقرار مجلس الأمن ١٤٢٩ (٢٠٠٢). وينبغي للأطراف أن تسهّل عمل مجلس الأمن والأمين العام من خلال الامتناع عن تقديم اقتراحات يمكن أن تعرقل التقدم السلس نحو إيجاد حل. وإن وفده يساوره القلق بسبب الدلائل التي تشير إلى وجود



اضطرابات، وتقارير انتهاكات حقوق الإنسان في الصحراء الغربية. ويناشد إيجاد حل للمشكلة يستند إلى المبادئ.

٤٦ - السيدة أبوشافور (الجمهورية العربية الليبية): قالت إنه على الرغم من تحقيق تقدم فيما يتعلق بالقضاء على الاستعمار، إلا أن هذا التقدم في الآونة الأخيرة كان محييا بعض الشيء للآمال. وناشدت السلطات القائمة بالإدارة التعاون بدون شرط مع اللجنة الخاصة من أجل مساعدة الشعوب الخاضعة للسلطات القائمة بالإدارة على بناء مؤسساتها وعلى أن تصبح مكتفية ذاتيا، وناشدت السلطات القائمة بالإدارة الامتناع عن سن القوانين واتخاذ التدابير التي من شأنها أن تربط مواطني هذه الأقاليم بها. وحثت كذلك الدول المعنية على وقف استخدام الأقاليم الخاضعة لإدارتها لأغراض عسكرية. ويتعين عليها بدلا من ذلك أن تحمي الموارد الطبيعية في تلك الأقاليم وتعوض شعوبها من جراء سوء استخدام هذه الموارد وأراضيها.

٤٧ - وأضافت أنه ينبغي بذل مزيد من الجهود لتمكين الشعوب الخاضعة للحكم الأجنبي من ممارسة حقها في تقرير المصير، بغض النظر عن حجم الإقليم، وعدد سكانه، وحجم موارده. وأضافت أن الشعب الفلسطيني ما زال يعاني تحت الاحتلال الإسرائيلي ويخضع للحصار والتجويع، والأمم المتحدة غير قادرة على إرغام السلطة القائمة بالاحتلال على إطاعة القانون الدولي. وناشدت جميع الدول التعاون مع اللجنة من أجل القضاء على آخر الجيوب المتبقية من الاستعمار.

٤٨ - استأنف السيد أشاريا رئاسة الجلسة.

٥٠ - ومن المشجع أن استفتاء قد تم إجراؤه في شباط/فبراير ٢٠٠٦ لتقرير مستقبل توكيلاو، على الرغم من أن نتائج الاستفتاء لم تغير للأسف وضع الإقليم. وأقر بالجهود المستمرة التي تبذلها حكومة نيوزيلندا وشعب توكيلاو دعما لانتقال الإقليم إلى حكم ذاتي أكبر وأعرب عن الأمل في أن السلطات الأخرى القائمة بالإدارة ستحذو حذو نيوزيلندا.

٥١ - ومن المؤسف أنه على الرغم من الجهود التي بذلها الأمين العام لإيجاد حل لمسألة الصحراء الغربية، ما زال الشعب الصحراوي محروما من حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال. وتحت الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي حكومة المغرب على قبول الخطة التي قدمها السيد جيمس بيكر الثالث وتنطوي على عقد استفتاء حر وعادل في الإقليم كما هو منصوص عليه في خطة التسوية للصحراء الغربية.

٥٢ - وأخيرا، تناشد الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي تنفيذ خطة العمل للعقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار (٢٠٠١-٢٠١٠)، ذلك أنه لا يمكن تحقيق السلام أو التنمية ما دامت هناك شعوب تعيش تحت نير الاستعمار أو الاحتلال والسيطرة الأجنبية.

٥٣ - السيد فاكوهافانجي (موزامبيق): قال، بعد أن أثنى على جهود الأمين العام في مساعدة الأطراف للتوصل إلى حل سياسي مقبول لمسألة الصحراء الغربية، إن المسألة تستحق اهتماما خاصا من جانب المجتمع الدولي. ويعيد وفده تأكيد دعمه لخطة التسوية بوصفها الإطار القانوني الوحيد للتوصل إلى حل نهائي لمسألة الصحراء الغربية، ويحث

٤٩ - السيد مايمبا (ليسوتو): قال متحدثا بالنيابة عن الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، إنه على الرغم من الجهود التي تبذلها اللجنة وتستحق الثناء، لا سيما زيارتها للأقاليم من أجل الاطلاع بنفسها على الوضع، إلا أن

إلى الأمام التي ظهرت، أوقفتها الجزائر نتيجة رفضها العمل مع المبعوث الشخصي الجديد للأمين العام في عام ٢٠٠٤. وتعرض خلفه في عام ٢٠٠٥ لنفس المعاملة، على الرغم من أن المبعوث الشخصي نفسه أشار إلى أن الجزائر هي مفتاح الحل.

٥٦ - وأضاف أن المجتمع الدولي ناشد الجزائر التخلي عن تعطيلها المنهجي للاقتراحات الراهنة التي قدمها المبعوث الشخصي، والكف عن الإصرار على أن خطة السلام هي الأساس الوحيد للتوصل إلى تسوية. ويجب للمفاوضات التي تتم برعاية الأمم المتحدة أن تشمل جميع الأطراف، بما في ذلك الجزائر. والجزائر مسؤولة عن بدء التراجع واستمراره، وينبغي أن تتوقف عن الادعاء بأنها ليست طرفا فيه.

٥٧ - ونظرا لعدم مرونة الجزائر، اتخذ المغرب مبادرة اقترحت فيها استقلالا ذاتيا قادرا على البقاء لسكان الإقليم، مما سيسمح لهم بإدارة شؤونهم في إطار السيادة المغربية وسلامته الإقليمية. وقد بدأت عملية مشاورات واسعة مع الممثلين المحليين، ويُعرض على الشعب في نهايتها تقرير المصير بموجب قرار مجلس الأمن ١٥١٤ (٢٠٠٣) و ١٥٤١ (٢٠٠٤) وقرار الجمعية العامة ٢٦٢٥ (د-٢٥). وإن النهج الحديث والديمقراطي الذي يتبعه المغرب سيسمح بالممارسة الديمقراطية للحقوق الفردية والجماعية في المنطقة الصحراوية.

٥٨ - وقال إن المغرب يكرر تأكيد استعداده للتعاون مع أطراف أخرى، والأمين العام، ومبعوثه الشخصي. ويرغب بشدة في التوصل إلى حل سريع ونهائي للمسألة الصحراوية من أجل العودة إلى إطلاق عملية التكامل الإقليمية، والمساعدة على إنشاء مغرب عربي ديمقراطي ومزدهر. وينبغي لقرار اللجنة عن المسألة أن يضع في الاعتبار التطورات الأخيرة، مثل الحاجة إلى كسر الجمود المستمر من خلال تجاوز الاقتراحات البالية.

الأطراف على التعاون بشكل كامل مع المبعوث الشخصي للأمين العام ومثله الخاص لضمان تنفيذ الخطة.

٥٤ - السيد ساهل (المغرب): أشار إلى أن مسألة الصحراء الغربية، بإصرار من الجزائر، موضوعة مرة أخرى على جدول أعمال اللجنة. ولم تكثف الجزائر بشن حملة لعرقلة السلامة الإقليمية للمغرب، بل إنها مسؤولة بشكل كامل أيضا عن المأساة الإنسانية في مخيمات تندوف في جنوب الجزائر، حيث يقبع اللاجئون بشكل قسري في ظروف بائسة، وحيث مُنع مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين لمدة ٣٠ سنة من حقه في إجراء تعداد للسكان. وقد تم ضرب وتعذيب وإذلال مئات من المساجين المغاربة، بل ماتوا في هذه المراكز، انتهاكا للقانون الإنساني الأولي. وينبغي معاقبة الجزائر على هذه الجريمة المخلة بالإنسانية.

٥٥ - وإذ يرغب المغرب بشدة إنهاء النزاع، طلب من الأمم المتحدة التوسط. غير أن مجلس الأمن نفسه أعلن فيما بعد أن خطة التسوية للأمم المتحدة غير قابلة للتطبيق، في الوقت الذي رفضت فيه الجزائر مشروع الاتفاق الإطاري البناء لعام ٢٠٠١ الذي اقترحه في ذلك الوقت المبعوث الشخصي للأمين العام. وقدم المبعوث الشخصي في هيوستن اقتراحا مضادا يتمثل في تقسيم الصحراء وشعبها - وهو نهج انتقائي للغاية لتحقيق تقرير المصير. وفيما بعد، وبسبب الخلافات حول تكوين القوائم الانتخابية - التي أرادت الجزائر وجبهة بوليساريو أن تستبعد منها آلاف من الصحراويين الحقيقيين، لم تلق خطة السلام لعام ٢٠٠٣ التي اقترحتها المبعوث الشخصي تحقيقا لتقرير مصير شعب الصحراء الغربية قبول الأطراف الضروري. وفي جميع القرارات منذ القرار ١٥٤١ (٢٠٠٤)، عرض مجلس الأمن مسلكا جديدا دعا إليه المجتمع الدولي للخروج من المأزق - أي عرض حلا سياسيا متفاوضا عليه. وحتى قوة الاندفاع

٥٩ - السيد إيليك (جمهورية الكونغو الديمقراطية): حث الأطراف في النزاع على التعاون لكسر الجمود والانضمام إلى المفاوضات للتوصل إلى حل مقبول. ويجب على الأمين العام ومجلس الأمن أن يستمرا في جهودهما من أجل العمل على إيجاد تسوية عادلة ودائمة ومقبولة بصورة متبادلة، تنطوي على المفاوضات حول تقرير مصير شعب الصحراء الغربية في سياق الترتيبات التي تتمشى مع ميثاق الأمم المتحدة.

٦٠ - السيد بعلي (الجزائر): قال ممارسة لحق الرد، إن ممثل المغرب قد لوى الحقائق. فالصحراء الغربية إقليم غير متمتع بالحكم الذاتي موضوع على قائمة اللجنة، وعليه فإن المسألة ليست نزاعا بين المغرب والجزائر. فليس هناك بلد الآن يعترف بسيادة المغرب على الصحراء الغربية. ولن يقرر مصير الإقليم إلا عن طريق استفتاء الشعب.

٦١ - وتعتزم الجزائر مواصلة الدفاع عن حق تقرير المصير في كل أنحاء العالم ولا سيما في أفريقيا حيث يقوم بلد شقيق بإخضاع شعب كان في السابق مستعمرا. ومن بين جميع ما يسمى بالمقترحات التي عرضها الوفد المغربي، لم تتلق إلا خطة السلام تأييد مجلس الأمن في القرار ١٤٩٥ (٢٠٠٣) بالإجماع.

٦٢ - وقد عاش المغرب خارج نطاق القانون لمدة سنوات طويلة وينبغي أن يحترم صوت الشعب الصحراوي فيما يتعلق بوضعه.

٦٣ - السيد ساهل (المغرب): أشار إلى أن الجزائر متخصصة في تحريف الحقائق، وفي الإشارة بصورة انتقائية إلى الاقتراحات المتتالية المقدمة للتوصل إلى تسوية. ولم تذكر حتى الاقتراح الذي تم تقديمه في هيوستن والمتعلق بالتقسيم.

٦٤ - ولم يشكل تعداد السكان مشكلة إلا لأن الجزائر اعترضت على إدراج السجناء في تندوف، كما هو مطلوب في المعايير الدولية.

٦٥ - السيد بعلي (الجزائر): قال ليس هناك ما يدل في أي وثيقة من وثائق الأمم المتحدة على دعم الادعاء بأن حكومته اقترحت أي تقسيم. ومن ناحية أخرى وافق المغرب نفسه في عام ١٩٧٥ على تقسيم الإقليم مع موريتانيا؛ وما كان ليفعل ذلك لو كانت الصحراء الغربية جزءا من الأراضي المغربية كما يدعي.

٦٦ - السيد ساهل (المغرب): لاحظ أن الوفود تتعرض لقراءة انتقائية للحقائق. وكما يعرف الجميع، أشار المبعوث الشخصي بيكر في كثير من الأحيان إلى اقتراح التقسيم الذي قدمته الجزائر.

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٥٠.